

مرقد الامام العباس بن موسى الكاظم (عليه السلام)
وأثره على البيئة الحضرية والسياحية في مدينة الشطرة
أ.م.د. سميع جلاب منسي السهلاني
جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم الجغرافيا

المستخلص :

يهدف البحث الى الكشف عن قيمة البعد التاريخي لمرقد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) والإمكانات التي يمكن أن يحصل عليها الزائرين عند توافدهم عليه وأهميته (سياحياً ودينياً)، فضلاً عن تشخيص الآثار الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وانعكاساتها على البيئة العمرانية للمدينة والأهمية السياحية المتنامية بفضل وجود هذا المرقد الشريف . اعتمد البحث على المصادر المباشرة وغير المباشرة في الحصول على المعلومات الخاصة بالموضوع . اختار البحث (360) زائراً لهذا المقام من مناطق المحافظة والمناطق الأخرى ، تشكل بمجموعها عينة البحث .
أهم ما توصل إليه البحث بعدما أن تطرق الى عدة محاور من بينها إيضاح نسب الامام وأهميته التاريخية . فمرقد الامام العباس بن الكاظم (عليه السلام) هو العباس بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، كما تم التطرق للإمكانات الطبيعية والبشرية التي يمكن تنميتها من اجل استغلال المنطقة والمرقد الشريف سياحياً وترفيهياً . كما تم دراسة تيارات الزائرين باتجاه المرقد الشريف ، ثبت إن (46.4%) من إجمالي العينة جاءت من مدينة الشطرة و(41.7%) من مناطق المحافظة الأخرى ، و (11.3%) من باقي المحافظات ، و(0.6%) من خارج العراق ، وهذا مؤشراً بوضوح البعد التاريخي والديني والسياحي للمقام (صناعة السياحة) . ومن ثم تطرق البحث لبيان الآثار الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمرقد الشريف على المنطقة عموماً ومدينة الشطرة خصوصاً . وصولاً لتحديد الأفاق المستقبلية لمساحة وسكان مدينة الناصرية ومقام الامام العباس (عليه السلام).

**The shrine of Imam Abbas ibn Musa al-Kazim (A.S) y And its
impact on urban and tourism environment in the Shatra city
Dr. Samee, Gulab Shalane
University of Thi- Qar College of Arts Department of
Geography**

Abstract:

The aim of the research is to uncover the value of the historical dimension of Imam Musa al-Kadhim (peace be upon him) and the possibilities that visitors can get when they come to it and its importance (tourist and religious), as well as the diagnosis of the social, economic and urban impacts and their impact on the urban environment of the city. The existence of this holy shrine. The research was based on direct and indirect sources of access to information on the subject. The researcher chose (360) visitors to this place from the governorate and other regions, which constitute the sample of the research.. The most important findings of the research after the lapse on several axes,

including clarification of the proportions of the forward and its historical significance. Imam Al-Abbas Ibn al-Kadhim ((peace be upon him)) is Abbas bin Imam Musa al-Kadhim bin Imam Jafar Sadiq bin Imam Mohammed al-Baqir bin Imam Ali Al-Hussein bin Ali bin Abi Talib ((peace be upon him)), and also addressed the natural and human potential that can be developed in order to exploit the region and the shrine Sharif tourism and leisure. It was also found that 46.4% of the total sample came from Shatrah, 41.7% from other governorates, 11.3% from the rest of the governorates, 0.6% from outside Iraq, This is an indication of the historical, religious and tourist dimension of the place (tourism industry). And then the research to clarify the social, economic and architectural effects of the holy shrine on the region in general and the city of Shatrah in particular. In order to determine the future prospects for the area and residents of the city of Nasiriya and Imam Abbas (peace be upon him).

مقدمة:

تعد دراسة المزارات الدينية والمواقع الأثرية مهمة ومسؤولياتها تتوزع بين التخصصات المختلفة كل من منظاره الخاص، وفقاً لا استقرار جزئيات المكون العام لنظام وحداتها التي تصب في النهاية في مصلحة واحدة لما لهذا الجانب من آثار حضارية وثقافية واقتصادية، وبالرغم من ذلك أن اغلب دول العالم الثالث لم تهتم في استثمار إمكانياتها في تطوير مرافق تلك المزارات التي تشمل المقامات والمرافق(*) .

وتجدر الإشارة قبل الشروع في محاور البحث بان المزارات الدينية في محافظة ذي قار عموماً، والشطرة خصوصاً ، لم تطلها أقلام الكتاب ، وبالتالي قلة المعلومات الموثقة والمصادر التاريخية التي تتحدث عن تلك المرافد والمزارات لذا فان اغلب تلك المعلومات قد تم جمعها عن طريق الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية للكبار السن والقائمين على خدمتها .

هدف البحث : ينطلق هدف البحث انطلاقاً من واقع المشكلة في محاولة لتشخيصها لمعرفة عواملها ومتغيراتها ذات الصلة بها وتتلخص في الآتي :

الكشف عن قيمة البعد التاريخي للمرقد الشريف والإمكانيات التي يمكن أن يحصل عليها الزائرين عند توافدهم عليه لمعرفة مدى قوة جذب المرقد إلى شرائح السكان لتحديد تحيزاتهم المسافرية وأهمية هذا المقام (سياحياً ودينياً) .

الوقوف على درجة تقويم الزائرين لبعض الخدمات المساندة في المرقد والبيئة المحيطة .
الكشف عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية الناجمة من قدسية ومكانة هذا المرقد الشريف .

مشكلة البحث : تتبلور مشكلة البحث بمجموعة تساؤلات وهي :

هل تتأثر مسارات خطوط حراك الزائرين للمرافد الدينية عموماً لمرقد الأمام العباس (عليه السلام) في مدينة الشطرة خصوصاً ، بالخلفية التاريخية والإمكانيات المتاحة فيه وقرب وبعد التحيزات المسافرية(**)؟

هل مرئيات الزائرين للخدمات والإمكانيات المتوافرة تلبى الواقع الترويجي والسياحي ، وما مدى تأثيرها على مستقبل تكرار زيارتهم للمرقد الشريف؟

ما اثر المرقد الشريف على البيئة الحضرية لمدينة الشطرة (عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً) ؟

الإجراءات المنهجية: حدد مجتمع البحث بفئات الزائرين الى المرقد الشريف، واختيرت العينة العشوائية من الزوار البالغ حجمها(360) زائراً وثلاث مناسبات بمدد مختلفة(***)، في مجملها ترمي إلى تحقيق الأهداف التي يمكن ان تبرز التفاعل بين الزائرين والإمكانات المتوفرة في المرقد الشريف . تتموضع مدينة الشطرة بموقع مكاني مهم جعل منها حلقة وصل بين العاصمة بغداد وبقيّة المحافظات الجنوبية من خلال شبكة الطرق الخارجية التي تربطها بالمدن المجاورة. ضمن الحيز المكاني المحدد ما بين دائرتي عرض (2431° - 28° 31°) شمالاً ، وبين قوسي طول (8° 46° - 12° 46°) شرقاً. خريطة (2و1) . تقع على المحور الرئيس (الطريق العام) الذي يربط مدينتي الناصرية بالكوت على مسافة (150 كم) من الثانية و (50) كم من الاولى . خريطة (1) . وفي ضوء ذلك تطرق البحث إلى المحاور الآتية :-

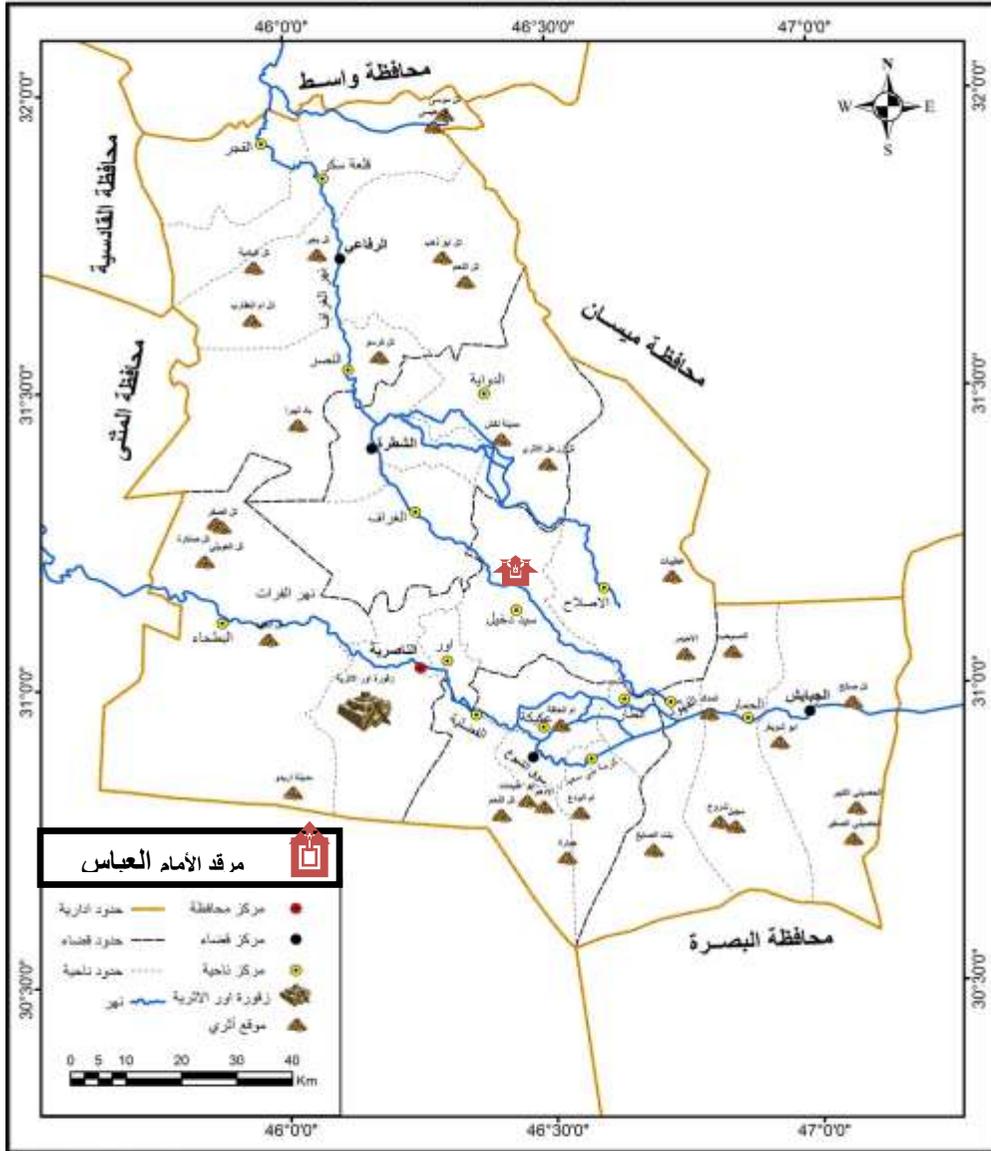
أهتم البحث بادئ ذي بدء بإعطاء نبذة عن بعض تلك المزارات الدينية والمواقع الاثرية المهمة في محافظة ذي قار التي لم توليها الجهات المعنية أهمية وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن ان نذكر منها :-

(1) **المواقع الأثرية :** يوجد في محافظة ذي قار أكثر من (1200) تل اثري متمثلاً في زقورة أو الأثرية ومعبيها والمقبرة الملكية وبيت نبي الله إبراهيم الخليل(ع) ، من ضمنها (700) تل اثري في قضاء الشطرة متمثلاً في آثار لكش ، خريطة (1) .

(2) **مقام الإمام علي(عليه السلام) :** جنوب غرب مدينة الناصرية:- لهذا المقام أهمية كبيرة كونه المعسكر الذي أقام به الإمام(عليه السلام) بجنده أثناء سيره إلى حرب الجمل في البصرة وهو قريب من عيون ومساقط ماء ذي قار الذي جرت فيه واقعة ذي قار . وذي قار موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب⁽¹⁾ وهو وادي متاخم لأرض السواد⁽²⁾ إذ اتخذته قاعدة عسكرية في مسيرة لحرب الجمل ، فقد عسكر الإمام (عليه السلام) في جيشة بهذا الموضع ، وأرسل من موقع ذي قار إلى مدن العراق المهمة ، لجمع الجنود وحشدتها في معسكره للانطلاق بها لتأديب الناكثين المتمردين على الدولة دون أدنى حق والذين اتخذوا من البصرة مركزاً للمعارضة والتمرد .

(3) **مرقد عمر الاشراف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام):** غربي مدينة الناصرية:- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يكنى أبا علي ، وقيل أبا حفص⁽³⁾ ، أمه جارية يقال لها جيداء ، قيل أن المختار بن أبي عبيد الثقفي⁽⁴⁾ ، أهداها إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام) فأولدها عمر وزيد وعلياً وخديجة⁽⁵⁾ . فهو أذن اخو زيد بن علي الشهيد لأمه وأبيه ، وقيل ان الاشراف أسن من زيد⁽⁶⁾ . أما تلقيبه بـ (الاشرف) فانه نال ذلك اللقب لأنه من نسل الزهراء البتول(عليها السلام) . خريطة (2) .

خريطة (1) محافظة ذي قار وأهم المواقع الأثرية في محافظة ذي قار

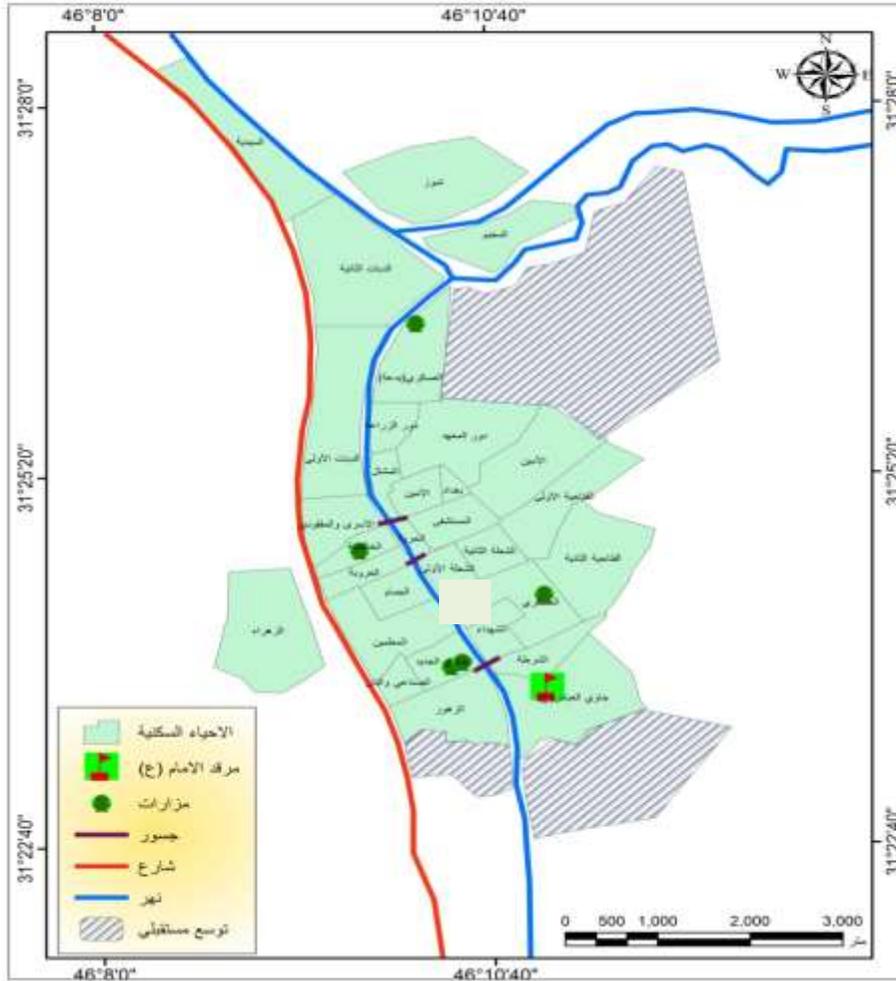


UTM,WGS.84,Zone 38

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- ١-وزارة الموارد المائية ، مركز أبحاث الاهوار في ذي قار شعبة نظم المعلومات الجغرافية خريطة المواقع الأثرية في مناطق الاهوار العراقية . ٢٠١٠ .
- ٢-وزارة الثقافة، الهيئة العامة للآثار والتراث، مديرية الآثار في محافظة ذي قار، خريطة المواقع الأثرية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٧ .

خريطة (2) المزارات الدينية في مدينة الشطرة بحسب الأحياء السكنية لعام 2017



المصدر عمل الباحث: بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis) باستعمال المرئية الفضائية (Ikenows) لعام (2017)، وبدقة مكانية (1) م بعد الاستعانة بخرائط التصميمات القطاعية التي عدتها شركة دار الاستشارات الهندسية والمكلفة بوضع استراتيجية لتطوير مدينة الشطرة وتحديث التصميم الأساس، وقيام دائرة التخطيط العمراني لمحافظة ذي قار في تحديث التصميم الأساس لعام 2009 وما آلت إليه تقسيمات نتائج الحصر والترقيم لعام (2010) من تقسيمات قطاعية لمناطق المدينة.

(4) **مرقد الإمام العباس بن الكاظم (عليهم السلام) جنوبي مدينة الشطرة** : هو العباس بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن علي السجاد بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من الجدبر بالذكر أنّ مدينة الشطرة تدين بقيامها أيضا لضريح أحد الأولياء المسلمين ويقصد به الإمام العباس بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) الذي يقع على بعد (2) كم من مركز المدينة وقد أخذ هذا الضريح يجذب إليه الزوار منذ القدم. خريطة (1 و2).

(5) **مرقد الاخضر بن الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)** : في ناحية النصر ،والحمزة في ناحية الغراف ، ومقام الخضر في ناحية البطحاء . خريطة (2) .
مرقد العباس أو (ام العباس) شمال مدينة سوق الشيوخ على بعد (4 – 5) كم. وهو السيد عباس بن مسلم بن عبد الله بن القاسم بن إدريس بن جعفر بن الإمام علي الهادي والمولود حسب ما ذكر القاتمين على المرقد في القرن الرابع الهجري دون تحديد سنة الولادة ، التي لم تذكرها المصادر التاريخية أيضا . وقد ثبت نسب السيد من قبل الحوزة العلمية في النجف الاشرف عام 1950⁽⁷⁾ . لا بد من توضيح نقطة مهمة حتى لا يحصل التباس في الموضوع لان الدارج والمشهور لدى الناس أن هذا المرقد يسمى (ام العباس) فلماذا وكيف ظهرت هذه التسمية ؟ ، وكما هو معلوم أن تسمية المرقد بأمر العباس بهذا الاسم لا تكون امرأة تكنى بالعباس مدفونة فيها وليس هناك قبرا لامرأة ، بل ان الناس في تلك المنطقة قد اعتادوا على إطلاق اسم الأم أو الأب على تلؤل ومواقع وأماكن محددة يريدون تعريفها ، فيقولون مثلا أم البطوش ، أم السباع ، أم الودع وهذه كلها مرتفعات وتلؤل وهي بقايا منازل وأبنية قديمة أثرية كما أنهم يقولون أبو عجاج ، أبو جداحة ، أبو غار ، أبو حديده الخ من تلك الأسماء المألوفة في مناطقنا والمرتفعات وهي في أغلبها أطلال مندثرة من بقايا الحضارات السومرية القديمة ، وهذه التسميات موجودة في الوقت الحاضر⁽⁸⁾ . فضلا عن عدد من المقامات والأضرحة لأولياء الله الصالحين المرتبطين مباشرة من نسل الأئمة المعصومين الاثني عشرية (عليهم السلام) ومزارات السادة الذين يرجع نسلهم إلى آل بيت النبوة .

ومن هذا المنطلق يمكن مناقشة محاور البحث وبحسب الآتي :

أولا : الخلفية التاريخية للمرقد الشريف :

مرقد الإمام العباس بن الكاظم (عليهم السلام) : هو العباس بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، عينه على الكوفة حميد بن عبد الحميد الذي كان عاملا للحسن بن سهل وزير المأمون العباسي في قصر بن هبيرة وأمره ان يدعو لأخيه الإمام الرضا (عليهم السلام) ، بعد المأمون ، وذلك سنة (202هـ) نتيجة لمعاناة العلويين من اضطهاد وتشريد . جاء الإمام الي هذه المنطقة التي كانت تسمى آنذاك بمنطقة (أبو عراميط) في ضواحي مدينة الشطرة الحالية . وللأمام زوجة قال(البخاري) اسمها(علم) وقال غيره اسمها (ندام) ومدفونة حالياً في منطقة تدعى شوشي ، وهي قرية من قرى الكوفة قريبة من مرقد ذي الكفل . للإمام عشرون أخوا وهم (الإمام الرضا ، عبد الرحمن ، عقيل ، القاسم ، يحيى ، داود ، سليمان ، الفضل ، الحسين ، إبراهيم الأكبر ، هارون ، الحسن ، إبراهيم الأصغر ، إسماعيل ، محمد ، إسحاق ، حمزة ، عبد الله ، عبيد الله ، زيد) . للمرقد الشريف عدة تسميات من أشهرها (العباس أبو كله فجار الطوب) ، وسبب هذه التسمية هو ظهرت منزلة وكرامة هذا المرقد حينما قام احد ضباط الجيش العثماني بقصف المرقد والقرية التي يقع بها بالمدافع (الطوب)لضرب الثوار والمجتمعين أو المتحصنين فيه ، فلم تصبهم قذائف المدافع ، اذ لم تنفلق ولم يصب احد من الثوار ، وقد انفجر أحدها بوجه الضابط العثماني الذي أثار على نفسه بأنه هو من يقوم توجيه ضربه

للمرقد الشريف بعد غضبه الكبير بقصد تدمير المرقد وكانت هذه كرامة من بين الكرامات التي لا تعد ولا تحصى للأمام وللمرقد الشريف . كما كنى الإمام العباس (أبو شاهينة) ، وقد أشار إلى هذا اللقب هو احد القائمين بخدمة المرقد الشريف قال((حدثني جدي الأول وهو السيد علي السيد حسن الموسوي (لقب أبو شاهينة) بان جدي كان جالس في المرقد وكان هناك طير حر (شاهينه) يطاردها صقر فاحتذى هذا الطير الحر بالمرقد الشريف بينما لم يستطع ذلك الصقر من الاستحواذ على فريسته بل ظل هذا الطير متحيراً هذا الطير أمام هذا الباب . ومن ذلك الوقت كتب على هذا الباب - ادخلوها بسلام امنين)) كما في الصورة (1) ، والى جانب مرقد الإمام في خارج الضريح في الجانب الشرقي يوجد قبر عبد الرحمن وفي النية يتم بناءه) (***) .

شهد المرقد الشريف عدد مراحل عمرانية إذ تشير السير المتناقلة عن الإسلاف بأن المرقد الشريف في سنوات القرن الثامن عشر كان مبني من القصب والبردي ثم تحول الى مادة الطين والسقف من الأعمدة الخشب ، ومن ثم تم بناء صحن وقبة ، وقد شهد عدة إضافات وترميمات ، وله زيارة مخصوصة يوم السبت صباحاً إذ تأتي الزوار إليه مشياً على الأقدام (سبع سببات) من جميع أحياء المدينة والمناطق المجاورة من مدن القضاء الأخرى ، يتبركون ويتوسلون الى الله ويطلبون قضاء حوائجهم ببركات هذا المرقد الشريف بل أن هناك من يقضي ليلة الجمعة وليال آخر في المرقد لطلب الحوائج وشفاء المرضى بشفاعته وبركاته ومنزلته عند الله ، لاسيما وان المرقد يعج بالآلاف الزوار في أيام المناسبات على اختلاف دورياتهم لاسيما في الزيارات المخصوصة والمناسبات الدينية . والصور (1و2) توضح جوانب المرقد الإمام(عليهم السلام) . لذا عندما نتتبع تاريخ مدينة الشطرة نجد أنها قامت على هذه البقعة الجغرافية التي تقوم عليها مدينة الشطرة سلاله لكش التاريخية، التي اكتشف أثارها الفرنسيون عام (1877)م⁽⁹⁾، وهي من المدن السومرية التي ورد ذكرها منذ العصور المبكرة⁽¹⁰⁾ ، وموقعها في جنوبي العراق داخل حدود محافظة ذي قار على بعد (24)كم شرق مدينة الشطرة الحالية⁽¹¹⁾ ، وكانت دولة لكش تتألف من عدة مدن وقرى وأراضي زراعية تشمل منطقتي الشطرة والغراف . وتبعاً لذلك أُقيمت قرية صغيرة حوله تُسمى قرية الحاوي وشكل هذا العامل البذرة أو النواة الثانية لقيام مدينة الشطرة⁽¹²⁾ . خريطة (2).

صورة (1) نماذج من صور لمرقد الإمام العباس بن الكاظم (عليه السلام) في مدينة الشطرة قبل التجديد



المصدر : الانترنت شبكة اخبار الناصرية

صورة (2) نماذج من صور لمركز الإمام العباس بن الكاظم (عليه السلام) في مدينة الشطرة بعد التجديد



(أ) مسير الزوار على الأقدام باتجاه مرقد الإمام في إحدى المناسبات الدينية سنة 2008

(ب) مدخل الزائرين إلى مرقد الإمام من داخل الصحن الشريف لسنة 2015

(ج) مرقد الإمام (ج) من داخل الصحن الشريف سنة 2015

(د) الباحث بعد التشرف بزيارة المرقد الشريف ومتابعة المسح الميداني للمنطقة والمرقد الشريف يظهر هنا موضع القبر الشريف ويجري التخطيط إلى نصب الشباك البرونزي بعد اكتمال البناء وهو في طور البناء

المصدر : تصوير الباحث

تمت الزيارة يوم (2017/7/22)

بالنسبة للمراقد المقدسة فالمدينة تضم مرقد يعود للإمام العباس ابن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام)، الذي يقع في حيّ حاوي العباس في جنوب المدينة، كما وتوجد في المدينة (6) مراقد للسادة من نسل بيت النبي محمد (ص)، وتتمثل هذه المراقد بمرقد السيد مسافر ويأتي توقيعه المكاني في منطقة البدعة، وكذلك مرقد السيد ونان حيث يقع في حيّ الخالصة، في حين يقع مرقد السيد حاشوش في حيّ العسكري، أما مرقد السيد حسين والسيد رحمة فجاء توقيعهما المكاني في حيّ الحاوي، ينظر خريطة (2).

ثانياً : النمط العمراني للمقام الشريف :

يتضح من خلال الدراسة الميدانية للمرقد الشريف في المدة الأخيرة أثناء ومتابعة مراحل الهدم وإعادة البناء وفق التصميم الهندسي والمعماري وفق الخريطة الهندسية الإسلامية فقد تم توسيع بناية الضريح من (2م6) حتى سنة 2006 م بينما تم الهدم وإعادة البناء سنة 2012م لتصبح مساحة الأرض المقام عليه الضريح (400 م2) وفق طريق العمارة الإسلامية بطابقين مع القبة المؤمل زخرفتها بالكاشي الإيراني، يحتضن المرقد الشريف، وعلى ارتفاع (17) م، و36 م مع المنارة، بينما بلغ

قصر القبة (12م) وللضريح (ثلاثة أبواب) بابين لدخول وخروج الرجال وباب للنساء بقطر أوسع من الباب المخصص للرجال ، أما باحة الصحن الشريف أكثر من 1000م². كما هو موضح في صورة (1). والمرقد في طور التوسيع الآن باتجاه المناطق المجاورة بعد رفع التجاوزات على مجاورات المرقد الشريف ، وقد تم جلب مواد التغليف ومواد البناء من جمهورية إيران الإسلامية مع الاتفاق مع عمال بناء متخصصين بهذا الطراز العمراني.

ثالثاً : المقومات والإمكانات المتاحة للمنطقة وللمقام الشريف:

هناك من المؤشرات التي يمكن تميمتها في استغلال المنطقة سياحياً وترفيهياً تتجسد بعض منها :

المقومات الطبيعية :

(أ) (الموقع الجغرافي): تتمتع مدينة الشطرة بموقع جغرافي مهم جعل منها حلقة وصل بين العاصمة بغداد وبقية المحافظات الجنوبية من خلال شبكة الطرق الخارجية التي تربطها بالمدن المجاورة . تقع على المحور الرئيس (الطريق العام) الذي يربط مدينة الكوت بالناصرية على مسافة (150 كم) من الأولى و (50) كم من الثانية . خريطة (1و2) .

(ب) بالنسبة لموقع المدينة وعلاقته بمحافظة ذي قار: فأنها تقع وسط المحافظة، وتحتل

المركز الإداري لقضاء الشطرة ، ومن ايجابيات موقعها هذا أنها مرتبطة مع الوحدات الادارية التابعة لها وبقية أضية المحافظة من خلال شبكة الطرق. المدينة تموضعت بالقرب من مصادر المياه بخصوبة سهلها المنبسط مما ساعد على توسع المدينة ونموها ويتجسد ذلك بوجود مساحات من الأراضي المنبسطة التي تصلح للبناء والعمران وامتداد طرق النقل بمستوياتها المختلفة. كما ان هذا الموضع يمتد بصفاته الايجابية خارج حدود المدينة القائمة و تتعداه لتشمل المناطق التي حولها وذلك لاحتمال توسع مساحته وازدياد محاور النمو والعلاقات المكانية .

(ج) (الموارد المائية): تعد مدينة الشطرة واحدة من المدن التي كان للموارد المائية دور واضح في نشأتها وتوسعها ، تلك المدينة التي تخلد على جدول الغراف ذلك الجدول الذي يعد بمثابة القلب النابض للمدينة والذي يخرج من الجهة اليمنى لنهر دجلة داخل أراضي محافظة واسط ، ويبلغ عدد الجداول المائية في الشطرة (19) جدولاً ويمتد هذا الجدول من شمال المدينة الى جنوبها بطول (8كم) ليمر في النهاية بالمرقد الشريف(****) ، ويتصرف (80 م/ثا)، بينما الطاقة التصريفية لجدول الغراف (157م³/ث)⁽¹³⁾ ، ونظراً لتوفر الموارد المائية المتشعبة في المدينة نتجه عنها بان تتواجد(6) مشاريع الإسالة للمياه الصالحة للاستخدام البشرية .

المقومات البشرية :

عند استقراء البعد التاريخي لنمو سكان مدينة الشطرة ، وسكان القضاء والمحافظة ، يلحظ أن البوادر الأولى لأجراء إحصاء سكاني لقضاء الشطرة تم في سنة (1890) م، إذ جرت المحاولة لمعرفة السكان من خلال عدد بيوت العشائر فكانت الحصيلة (4100) بيتاً ، استحوذت مدينة الشطرة على (250) بيتاً . وبهذا قدر عدد السكان على أساس عدد البيوت بـ (16400) نسمة⁽¹⁴⁾. يذكر اداموف (الفتصل الروسي في البصرة سنة 1912) عن استيطان مدينة الشطرة بأنه كان سريعاً ولم يقتصر على سكان القرى السابقة، وإنما أستقر فيها أناس من خارج المنطقة فبلغ سكانها خلال عشرين سنة من تاريخ نشأتها (5) الألف نسمة⁽¹⁵⁾ .

وعندما نفحص التقديرات السكانية التي أعطاها لوريمر ، نجدها تشير بأن عدد السكان في مدينة الشطرة بلغ حوالي (65000) نسمة من المسلمين العرب بالدرجة الأولى وبعض الصابئة وقليل من اليهود ، الذين سكنوا مركز قضاء الشطرة فقط⁽¹⁶⁾. بينما أعطت التقارير البريطانية تفاصيل إحصائية أكثر دقة من التقارير التي سبقت ، وكما أنها اعتمدت على تقديرات تخمينية لاسيما تلك الخاصة بالسنوات (1915) وحتى سنة (1921) فقدّر سكان مركز الشطرة في بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر بنحو (6000) نسمة⁽¹⁷⁾. بينما بلغ عدد سكان مدينة الشطرة والعشائر التابعة لها

في العقديين الأولين من القرن العشرين (130.000) نسمة . أما على مستوى التعدادات السكانية الرسمية ، يتضح من الجدول (1) الزيادة المستمرة لسكان محافظة ذي قار وقضاء ومدينة(الشرطة)
جدول (1) عدد سكان مدينة وقضاء الشرطة و محافظة ذي قار و معدلات نموها للمدة (1947 – 2017)

السنة	عدد السكان			معدلات النمو السكاني*			% من سكان		نسبة التغير %**
	الشرطة	القضاء	المحافظة	الشرطة	القضاء	المحافظة	الزيادة لمطلقة	النسبة	
1947	9570	64103	251403				3.8	14.9	
1957	13104	93344	332410	2.8	3.8	3.2	3.9	14	36.9
1965	22660	102421	498850	5.2	0.9	7	4.5	22.1	72.9
1977	33832	132855	622979	1.9	2.2	3.3	5.4	25.5	49.3
1987	67837	194266	917880	3.9	3.8	7.2	7.4	34.9	100.5
1997	93431	267262	1184796	2.6	3.2	3.2	7.9	35	37.7
2010	153923	392988	1804155	3.2	3	3.9	8.5	39.1	64.7
2017	195944	500274	2296689	3.2	3	3.9	8.5	39.2	27.3

المصدر :-

- (1) المملكة العراقية، مديرية النفوس العامة، الإجمالية الإحصائية لتسجيل سنة 1947.
- (2) المملكة العراقية، مديرية النفوس العامة، الإجمالية الإحصائية لتسجيل سنة 1957.
- (3) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية الأحوال المدنية العامة، تعداد السكان سنة 1965.
- (4) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، نتائج ترقيم المباني وحصر السكان سنة 1977.
- (5) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة 1987.
- (6) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة 1997.
- (7) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم لمساكن مدينة الشرطة لسنة 2010 .
- (8) - تم استخراج عدد سكان احياء مدينة الناصرية لسنة 2017 من خلال اعتماد معدل النمو للمدة (2010 – 2017) بالصيغة التالية :- $t = 1 + r \times 100 / n$ حيث :- t = التعداد اللاحق . t = التعداد السابق . r = معدل النمو . n = عدد السنوات

للمزيد ينظر :-

— عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1986 ، ص 152 .

— موسى السمحة، اساليب التحليل الديموغرافية ، ط1 ، الجامعة الاردنية ، عمان ، 1988 ، ص 151 .

* استخراج معدل النمو وفق المعادلة الآتية(19) :

$$\text{إذ إن : } r = \text{معدل النمو} = \frac{\text{عدد السكان في التعداد السابق}}{\text{عدد السكان في التعداد اللاحق}} - 1$$

$$r = t \sqrt{\left(\frac{P_n}{P_0} - 1 \right) \times 100}$$

t = عدد السنوات بين التعدادين P_n = عدد السكان في التعداد اللاحق

P_0

** تم استخراج نسبة الزيادة السكانية (نسبة التغير) من خلال استخدام الصيغة الآتية (20) :

ن ز = ك / ت × 100 إذ أن : ن ز = نسبة التغير ، ك = الزيادة بين تعدادين (التعداد اللاحق –
التعداد السابق) ، ت = التعداد السابق
لاسيما وان كثيراً من قطع الأراضي قد تم توزيعها لشرائح السكان المختلفة .
وفي معدلات النمو فيها ، مما ساهم بزيادة التوسع المساحي والنمو العمراني ، الذي ساهم بزيادة
الأنشطة الاقتصادية والخدمية على رقعة الأرض المقامة عليها . بلغ عدد سكان المدينة (9570)
سنة 1947 أي بنسبة (14.9%) من إجمالي سكان القضاء ، واستمرت الزيادة العددية لسكان
المدينة حتى بلغ سكانها ((93431) نسمة ما تؤكد أرقام تعداد 1997⁽¹⁸⁾ ، كما ظهر ارتفاع حجم
السكان إلى (195944) نسمة سنة (2017) حسب معادلات الإسقاطات السكانية ، وبذلك بلغ
معدل النمو السكاني (3.9%) خلال المدة (2010 - 2017) وهو معدل مرتفع عن كل من القضاء
والمحافظة والبالغ (3 ، 3.2) % على التوالي في حين بلغت الزيادة المطلقة (42021) نسمة . وقد
شكلت المدينة نسبة (39.2 و 8.5) % من إجمالي سكان القضاء والمحافظة على التوالي خلال هذه
المدة مقارنة بالمدة السابقة ، أن سبب هذه الزيادة جاء نتيجة لزيادة حجم تيارات الأسر الوافدة إليها
من مناطق أخرى لانتعاش الحياة الاقتصادية وزيادة الهجرة الداخلية من القرى والأرياف المجاورة
للمدينة .

رابعاً: تيارات الزائرين باتجاه المرقد الشريف . (أماكن إقامة الزائرين للمرقد الشريف) :-

يتضح من الجدول (2) والخريطة (3 و4) اتجاهات تحركات الزائرين في المدينة كانت
(46.4%) من إجمالي العينة . بينما سجلت تيارات الزوار الوافدين لهذا المرقد لمسافات طويلة نحو
الأطراف و(22.2%) من مناطق قضاء الشطرة حصراً . بينما يتضح أن نسب حجم تيار الزائرين
من مناطق المحافظة الأخرى بدون قضاء الناصرية بلغ (10.8%) من إجمالي العينة ، في حين
سجل تيار الزائرين القادمين من مناطق قضاء الناصرية نسبة (8.7%) من إجمالي العينة ، في
حين سجل حجم تيار الوافدين من باقي المحافظات العراقية نسبة (11.3%) من إجمالي العينة .
والنسبة المتبقية (0.6%) جاءت من خارج العراق . ويمكن تفسير زيادة سمك خطوط حراك
الزائرين إلى المرقد والمزارات الدينية بهدف الطلب السياحي والترفيهي في المحافظة إلى جملة
أمور من بينها :

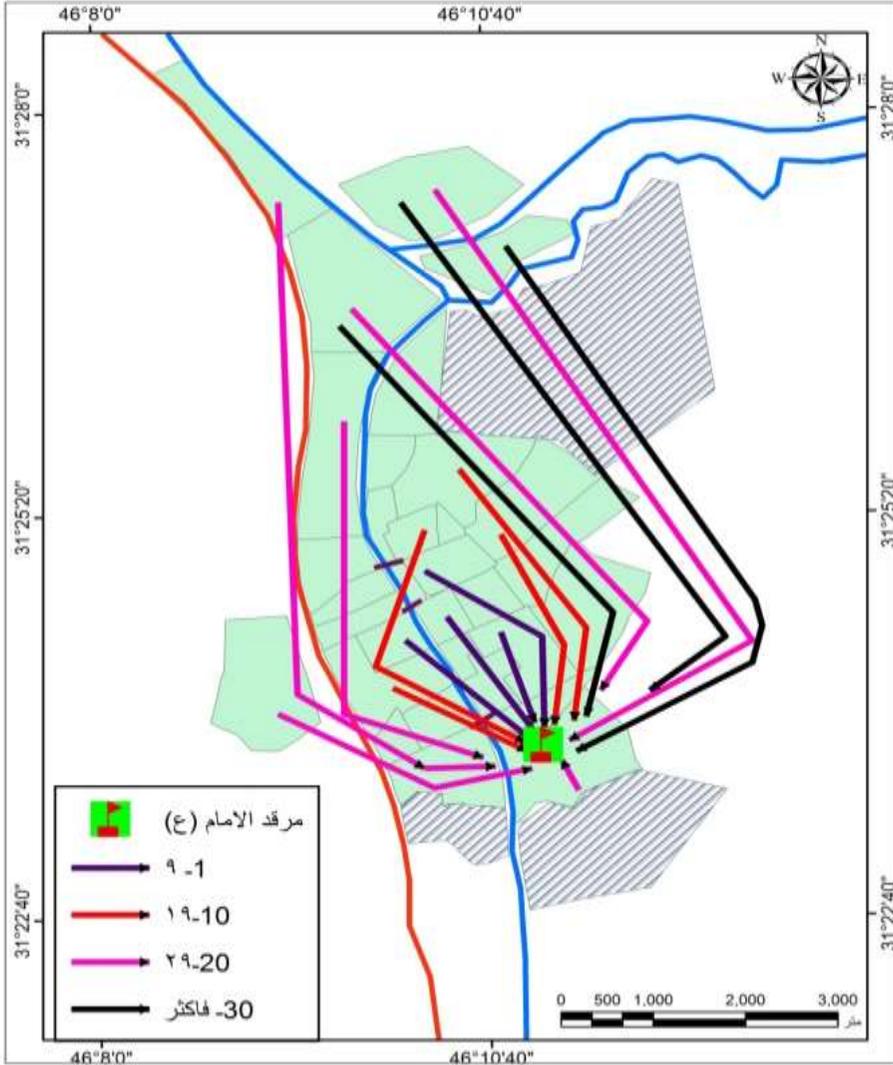
- ضعف كفاية وكفاءة الخدمات الترفيهية والترفيهية في مدينة الشطرة خصوصاً والمحافظة
خصوصاً .
 - تحسن مستويات المعيشة مقارنة بالمدد السابقة .
 - توفر وقت الفراغ المتمثل بالإجازات الدورية والإجازات ، والمناسبات .
 - وجود الوازع الديني والروحي العميق لزيارة المرقد والمقامات الدينية .
- وبهذا تكون حركة الزائرين باتجاه أقرب المزارات من نقطة انطلاقها، نظراً لدرابيتها بالخارطة
الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية لها . أما بالنسبة لتدرج سمك خطوط الزائرين القادمون من
مسافات بعيدة فتكون قليلة بسبب البعد المكاني وضعف التخطيط وعدم وجود سياسة تخطيطية
واضحة في هذا الجانب للمحافظة عموماً والمدينة خصوصاً .

جدول (2) حجم تيارات الزائرين للمرقد الشريف حسب مكان الأصل (الإقامة) لعام 2017

الأصل	التفاصيل	حجم تيار الزائرين	% من إجمالي المنطقة	% من إجمالي العينة
من المدينة	من مركز المدينة	63	37.7	17.5
	من المنطقة الوسطى (الانتقالية)	49	29.3	13.6
	من المنطقة الخارجية (اطراف المدينة)	55	32.9	15.3
	المجموع	167	100.0	46.4
من داخل القضاء الشطرة	منطقة ناحية الغراف	23	28.8	6.4
	ناحية النصر	27	33.8	7.5
	ناحية الدواية	30	37.5	8.3
	المجموع	80	100.0	22.2
من مدن ومناطق محافظة ذي قار الجنوبية	مركز قضاء سوق الشيوخ ومناطقه	9	23.1	2.5
	مركز قضاء الجبايش ومناطقه	7	17.9	1.9
	ناحية العيكة	6	15.4	1.7
	ناحية الكرمة (بني حسن ، وبني سعيد)	3	7.7	0.8
	الطار	6	15.4	1.7
	الفضلية	8	20.5	2.2
	المجموع	39	100.0	10.8
قضاء الناصرية	مركز الناصرية	15	48.4	4.2
	البطحاء	2	6.5	0.6
	سيد دخيل	5	16.1	1.4
	الإصلاح	3	9.7	0.8
	السديناوية	6	19.4	1.7
	المجموع	31	100.0	8.7
من العراق	المثنى	7	17.1	1.9
	واسط	11	26.8	3.1
	ميسان	9	22.0	2.5
	البصرة	7	17.1	1.9
	باقي المحافظات العراقية	7	17.1	1.9
	المجموع	41	100.0	11.3
من خارج العراق		2	0	0.6
المجموع		360	%100	%100

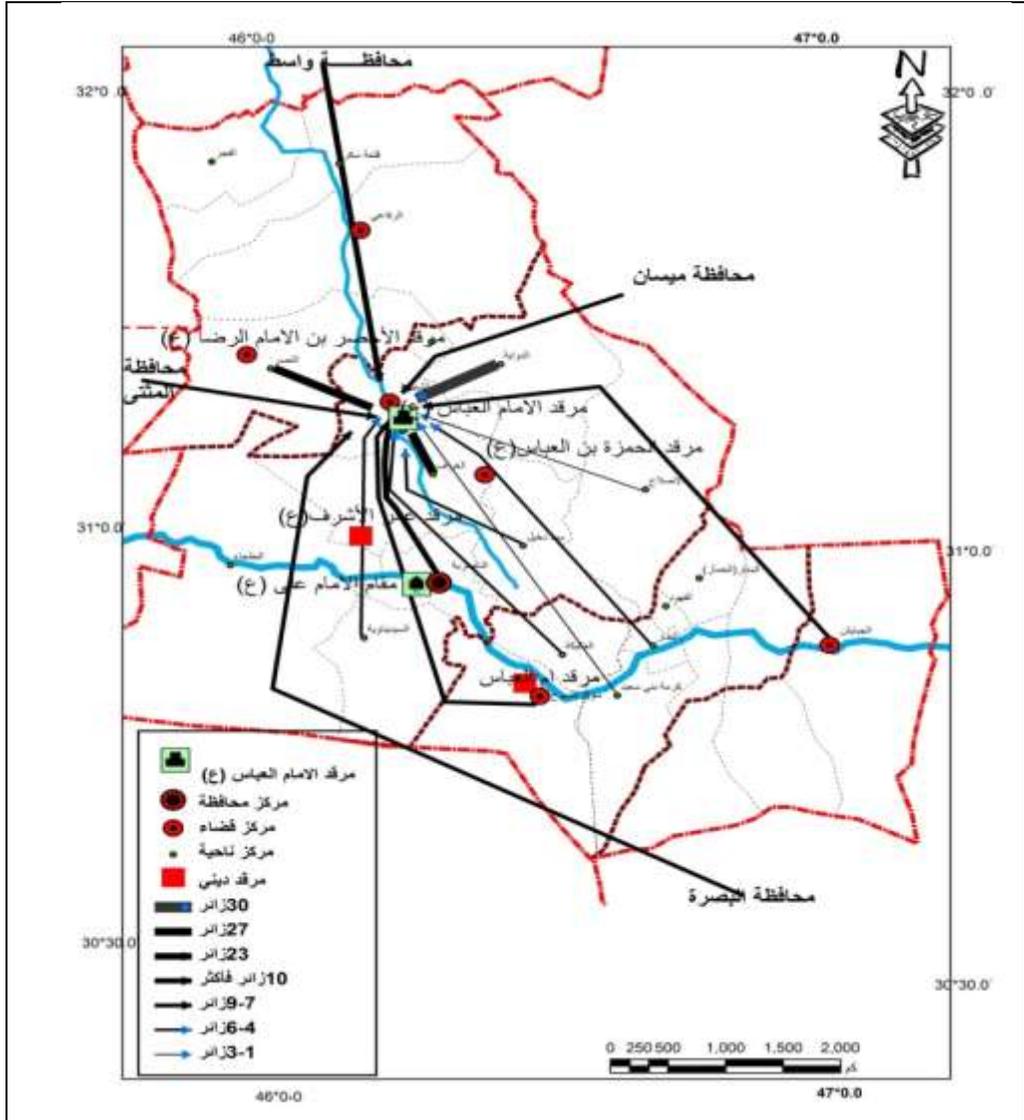
المصدر : الدراسة الميدانية

خريطة (3) تيارات حراك الزائرين باتجاه مرقد الإمام العباس بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) من داخل الحدود الإدارية لمدينة الشطرة عام 2017



المصدر: جدول (2) بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis)

خريطة (4) تيارات حراك الزائرين باتجاه مرقد الإمام العباس بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) من مناطق محافظة ذي قار والمحافظات العراقية لعام 2017



المصدر: جدول رقم (2) بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis)

خامساً : مصادر المعلومات عن الأهمية الدينية والترويحية والسياحية لمرقد العباس بن الكاظم (عليه السلام):

كشفت الدراسة الميدانية للمرقد الشريف ، وكما يتضح من الجدول (3) والشكل (1) ، عن المصادر التي يمكن من خلالها حصر المقومات والإمكانات للسياحة الدينية والترويحية لمرقد الأمام (عليهما السلام) ، نجد ان من بين تلك المصادر لتفاعل الزائرين مع هذا المرقد الشريف

شكل (1) وسائل التفاعل الزائرين مع المرقد الشريف	جدول (3) وسائل التفاعل الزائرين مع المرقد الشريف																																				
	<table border="1"> <thead> <tr> <th>ت</th> <th>وسائل التفاعل الزائرين مع المرقد الشريف</th> <th>العدد</th> <th>%</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>1</td> <td>عادات وتقاليد اجتماعية معتادة</td> <td>168</td> <td>46.7</td> </tr> <tr> <td>2</td> <td>الوفاء للذنر</td> <td>70</td> <td>19.4</td> </tr> <tr> <td>3</td> <td>حديث الناس والاصدقاء عن كراماته</td> <td>45</td> <td>12.5</td> </tr> <tr> <td>4</td> <td>القنوات الفضائية</td> <td>30</td> <td>8.3</td> </tr> <tr> <td>5</td> <td>الانترنت</td> <td>29</td> <td>8.1</td> </tr> <tr> <td>6</td> <td>الصحف والمجلات</td> <td>8</td> <td>2.2</td> </tr> <tr> <td>7</td> <td>عفوية بدون تخطيط مسبق</td> <td>10</td> <td>2.8</td> </tr> <tr> <td></td> <td>المجموع</td> <td>360</td> <td>100.0</td> </tr> </tbody> </table>	ت	وسائل التفاعل الزائرين مع المرقد الشريف	العدد	%	1	عادات وتقاليد اجتماعية معتادة	168	46.7	2	الوفاء للذنر	70	19.4	3	حديث الناس والاصدقاء عن كراماته	45	12.5	4	القنوات الفضائية	30	8.3	5	الانترنت	29	8.1	6	الصحف والمجلات	8	2.2	7	عفوية بدون تخطيط مسبق	10	2.8		المجموع	360	100.0
ت	وسائل التفاعل الزائرين مع المرقد الشريف	العدد	%																																		
1	عادات وتقاليد اجتماعية معتادة	168	46.7																																		
2	الوفاء للذنر	70	19.4																																		
3	حديث الناس والاصدقاء عن كراماته	45	12.5																																		
4	القنوات الفضائية	30	8.3																																		
5	الانترنت	29	8.1																																		
6	الصحف والمجلات	8	2.2																																		
7	عفوية بدون تخطيط مسبق	10	2.8																																		
	المجموع	360	100.0																																		
مستوى 0.05 = Asymp. Sig. الدلالة	درجة الحرية Df = 6	مربع كاي * Chi-Square = 360.494																																			

المصدر : الدراسة الميدانية المصدر : جدول (3)

* تستخرج قيمة مربع كاي (Chi-Square) وفق الصيغة الرياضية :

$$2 \chi^2 = \text{مج (القيم المشاهدة - القيم المتوقعة)}^2 + \text{مج (القيم المشاهدة - القيم المتوقعة)}^2 + \dots$$

القيم المتوقعة الخ

في حين تستخرج درجة الحرية Df وفق الصيغة الآتية : (عدد الأعمدة - 1) (عدد الصفوف - 1) ... نقلا عن :-

- مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص ص 231 - 235 .
- أما مستوى الدلالة Asymp. Sig. (درجة الثقة) فيتم اختياره وفقا لنوع التخصص ومصدر البيانات ، فاعلم العلوم الاجتماعية والإنسانية تعتمد مستوى (0.05) ، أي (95%) .

كانت مصادر ذاتية قبل أن تكون معلوماتية وهذا يعني أن الترويج الإعلامي عن الأهمية الدينية والقيم الروحية للمرقد وكراماته لم تكن بالمستوى المطلوب ، وهذا ما أظهرته نتائج استبانته أفراد العينة إذ رتبته تنازلياً ابتداءً من أثر العادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة روحياً وعقائدياً مع نسب السلالة المحمدية و قدسية مرقدهم سجلت نسبة (46.7%) من إجمالي العينة ، ثم الوفاء بالندى للزيارة المرقد الشريف بنسبة (19.4%) من إجمالي العينة ، بينما جاءت مصادر حديث الناس عن كرم ونسب وحسب الأمام وكراماته من قبل الناس بنسبة (12.5%) من إجمالي المصادر التي أفهمت الزائرين بقدسية هذا المرقد الشريف . بينما الصحف والمجلات و ، والحراك العفوي - غير المخطط مسبقاً بنسبة (8.3 ، 8.1 ، 2.2 ، 2.8%) على التوالي من إجمالي العينة للمصادر المؤثرة على التفاعل الاجتماعي والسياحي والترفيهي باتجاه هذا المرقد الشريف لعينة المجتمع المستبان . مما يعني أن هناك فرقاً معنوياً لمصادر الحصول عن المعلومة للزائرين الوافدين لهذا المرقد الشريف ، وهذا ما تبين من قيمة مربع كاي البالغة (360.494) ، وبدرجة حرية (6) وبمستوى دلالة (0.05) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (12.592) .

سادساً : أثر العوامل الدينية والاجتماعية في تفاعل الزائرين مع مرقد الأمام

العباس (عليه السلام) :

صنفت عوامل تفاعل الزائرين الروحية والترويحية إلى (7) دوافع رئيسة مرتبة تبعاً لأهميتها فمن خلال الجدول (4) والشكل (2) ، يتضح أن دافع التبرك والتضرع إلى الله بمنزل مرقد الإمام (عليه السلام) عند الله ، والترويج عن النفس) يمثلان العامل الأول والثاني سجلاً بنسبة بلغت (29.7 ، 25.8

ت	دوافع الزيارة	العدد	%
1	التبرك والتضرع الى الله بمنزل مرقد الأمام عند الله	107	29.7
2	الترويج عن النفس	93	25.8
3	طلب الشفاء من أمراض مزمنة	37	10.3
4	لطلب الرزق بشفاعه الامام	53	14.7
5	وجود مشاكل اجتماعية	36	10.0
6	طلب ذرية	282	7.8
7	التفقه بأمر شرعية	6	1.7
	المجموع	360	100.0

ت	دوافع الزيارة	العدد	%
1	التبرك والتضرع الى الله	29%	
2	الترويج عن النفس	26%	
3	طلب الشفاء	10%	
4	طلب ذرية	8%	
5	التفقه بأمر شرعية	2%	
6	وجود مشاكل اجتماعية	3%	
7	طلب الرزق	3%	

مربع كاي = 584.573 = Chi-Square

درجة الحرية = 6 = Df

مستوى الدلالة = 0.05 = Asymp. Sig.

المصدر : الدراسة الميدانية

المصدر : جدول (4) .

(%) على التوالي من إجمالي العينة . ويبدو ان هذان الدافعين يحملان بين كنفهما دوافع أخرى انصهرت في بودقة الحاجة الترويحية . ، ثم يلي هذين الدافعين بان هناك من قصدوا المرقد الشريف لغرض طلب زيادة في الرزق الحلال ، والشفاء من الأمراض وحل للمشاكل الناجمة عن المشكلات الاجتماعية بنسبة (14.7 ، 10.3 ، 10%) على التوالي من إجمالي العينة بينما جاء دافع التوسل إلى الله بشفاعته الأمام من اجل طلب الذرية الصالحة وبنسبة (7.8%) من إجمالي العينة ، بينما سجل عامل الثقة بأمر شرعية بنسبة (1.7%) من إجمالي العينة . من هذا نخلص بان ان لهذا المقام قيمة روحية واجتماعية واقتصادية استخلصت من باطن الزائرين لذا يتوجب من الجهات المعنية الالتفات لهذا الجانب . ويتضح من الجدول (4) أن هناك فرقا جوهريا بين حجم الزائرين لمرقد الأمام العباس(ع) بحسب تلك الدوافع (دوافع الارتياح لهذا المرقد الشريف) ، وهذا ما أظهره الدليل الإحصائي لقيمة مربع كأي Chi-Square والبالغة (584.573) ، بدرجة حرية df (6) وبمستوى دلالة (0.05) Asymp. Sign . وهي أعلى من القيمة الحرجة البالغة (12.592) .

سابعاً: درجة رضا الزائرين عن مقومات وإمكانيات المنطقة والمرقد الشريف :

وهو مؤشر مهم جدا لتقويم كفاءة وكفاية المكون العام للخدمة قيد البحث ، فلا بد أن نستقرى آراء الزائرين للمرقد الشريف لتحديد كفاءة خدماته للزائرين الوافدين له ، لان البحث غايته الإنسان والنابعة من الإنسان وللإنسان ، ومن خلال استقراء آراء الزائرين ومعرفة انطباعهم وتحديد مدى قبولهم واقع الخدمة الدينية المتوفرة في هذا المرقد ، والجدول (5) والشكل (3) ويظهر فيه أن درجة الرضا عن الخدمات المتوفرة جاءت بدرجة رضا متوسطة بلغ (33.3%) من إجمالي العينة اي بالمرتبة الاولى ، وهذا مؤشر يؤكد على ضرورة إعادة التخطيط للواقع الخدمي في المدينة والمقام ، بينما بلغت نسبة الراضين عن الخدمات والإمكانيات المتاحة (30.8%) من إجمالي العينة ، كما وصلت نسبة الراضين بدرجة رضا محدودة بلغت نسبتها (28.9%) ، في حين سجل الزائرين الوافدين للمقام بمستوى قبول (راض جدا) نسبة (3.3%) من إجمالي العينة ، وهذا مؤشر لا يمكن تجاهله في اتخاذ الإجراءات والسبل الكفيلة في تنمية بعض جوانب الخلل التي أفصح عن سلبيتها بعض من هؤلاء الزائرين في المحور اللاحق وتحديد مواطن الخلل الوظيفي والبنوي والعمراني من اجل النهوض بواقع السياحة الدينية لهذا المقام والمزارات الدينية والمناطق السياحية الأخرى على وجه العموم . . وهذا دون من منطوق العينة التي نصت على هناك اختلافات جوهرية بين مستويات القبول وبين مستويات عدم الرضا للزائرين الوافدين لمرقد الأمام العباس (عليه السلام) عن الإمكانيات المتاحة والتسهيلات المتوفرة.

شكل (3) درجة رضا الزائرين الوافدين لمرقد الامام العباس (عليه السلام) عن الإمكانيات المتاحة والتسهيلات المتوفرة	جدول (5) درجة رضا الزائرين الوافدين لمرقد الامام العباس (عليه السلام) عن الإمكانيات المتاحة والتسهيلات المتوفرة		
	مستوى الرضا	العدد	%
<p>غير راض جدا راض لحد ما بوسط راض لحد ما راض بوسط راض جدا</p>	غير راض جدا	13	3.6
	راض لحد ما	104	28.9
	راض بوسط	120	33.3
	راض	111	30.8
	راض جدا	12	3.3
	المجموع	360	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية.

ثامناً : المعوقات والمشكلات التي تقلل من الأهمية السياحية والترويجية للمنطقة وللمرقد الشريف :

يتضح من خلال الجدول (6) والشكل (4) يتضح من خلال استبانة عينة البحث، بان هناك جملة من الأسباب التي تؤثر على الواقع السياحي والترفيهي للوافدين لهذه المنطقة والمرقد الشريف وهذا ينعكس بدوره على البيئة الحضرية أن هناك مشكلات (اقتصادية – عمرانية - تخطيطية) ، أي تضم المشكلات التي تتضمن (قلة توفر المحلات التجارية لمختلفة الأنشطة ، عدم توافر المطاعم والمقاهي) كمشكلات اقتصادية ، وبنسبة (42.5%) من إجمالي العينة بينما هناك مشكلات خدمية التي تتجسد ب (ضعف أثاث الطرق المؤدية للامام وضيق مساراتها صورة (3) ، وقلة الاهتمام بدورات المياه والحمامات) كمشكلات العمرانية والتخطيطية ، سجلت نسبة (28.7%) من إجمالي العينة ، في حين سجلت المشكلات الاخرى نسبة (22.3%) من إجمالي العينة .

وهناك مشاكل أخرى متداخلة متعلقة بضريح وحن المرقد سجلت نسبة (2.8%) من إجمالي العينة . وهذا ما يظهره الجدول (6) ومخرجات التحليل الاحصائي ، فهناك فرق معنوي إذ بلغت قيمة مربع كأي (150.404) ، عند درجة حرية (7) وبمستوى دلالة (0.05) بينما بلغت القيمة الجدولية (14.067) ، إذ نلاحظ ارتفاع نسبة (المشاكل التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف) .

شكل (4) المشكلات التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف	جدول (6) المشكلات التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف		
	المشاكل	العدد	%
	قلة توفر المحلات التجارية مختلفة الأنشطة	127	23.8
	عدم توفر المطاعم او المقاهي	100	18.7
	ضعف أثاث الطرق المؤدية للأمام وضيق مساراتها	82	15.4
	قلة الاهتمام بدورات المياه والحمامات	71	13.3
	عدم تسييج المقبرة المجاورة للأمام	53	9.9
	وجود العشوائيات المجاورة للأمام	66	12.4
	عدم توفر الحدائق والمنتزهات المجاورة للمرقد	20	3.7
	أخرى	15	2.8
	المجموع	534	100
مستوى Sig =Asymp. 0.05 =الدلالة	درجة الحرية 7=Df	مربع كاي * =Chi-Square 150.404	

المصدر: جدول (6)

المصدر : الدراسة الميدانية

صورة (3) بعض المشاكل التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف



(ب) عدم تسيج المقبرة المجاورة للأمام ،
كذلك عدم توفر الحدائق والمنتزهات
المجاورة للمرقد يمكن استغلالها

(أ) ضعف أثاث الطرق المؤدية للأمام
وضيق مساراتها مع وجود
العشوائيات المجاورة للأمام يمكن
تنميتها بسهولة

المصدر : المصدر : تصوير الباحث
تمت الزيارة يوم (2016/7/25)

تاسعاً : الأفاق المستقبلية لمساحة وسكان مدينة الشطرة ومرقد الأمام العباس عليه

(السلام) :

إن التقدير الاحتمالي المستقبلي للسكان مبني على معدلات النمو الحالية للسكان وان المعدلات الحالية لنمو السكان مبنية على عوامل متنوعة تتبادل التأثير، واستنادا الى إسقاطات السكان فان سكان مدينة الشطرة إن لسكان المدينة ومعدلات نموهم دورٌ مؤثّرٌ في تغيير ملامح المكان والتصميم العمراني لها عبر مراحلها المتلاحقة من خلال حذف وإضافة معالم حضارية وعمرانية وثقافية وخدمية وفقاً لروح العصر السائدة ، وهذا ينعكس على تباين استعمالات الأرض في المدينة، ويأتي هذا التقدير اعتمادا على معدل النمو البالغ (3.9%) واستنادا الى إسقاطات السكان فان سكان مدينة الشطرة سوف يزداد من (195944) نسمة سنة 2017 إلى (213953) نسمة سنة 2020 يتوقع أن يصل عدد سكان المدينة إلى (243968) نسمة سنة 2025. جدول (7) . وهذا مؤشر يعطي الزيادة الكبيرة في الحجم السكاني والحاجة الفعلية لتطویر هكذا أماكن ، وتنامي الحاجة لزيارة تلك المزارات الدينية .

تقدير مساحة المدينة: أن مسألة إعطاء تقديرات لمساحة استعمالات الأرض الحضرية وما تشغله من مساحة على المعمور الحضري مستقبلا تعد خطوة من خطوات التخطيط المهمة من اجل استغلالها بمتنشآت الخدمات والبنى التحتية بشكل عام والخدمات المجتمعية بشكل خاص . ومن شأنه توفير البيانات المناسبة لاتساع مراكز الخدمات بالاتجاه الذي يشغله السكان من ارض المدينة (21)⁽²¹⁾ . بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة مدينة الشطرة سنة 2010 (110.5) 2م من مساحة المدينة البالغة (17.01) كم² (21) ، ومن المتوقع إن تزداد مساحة المدينة لتصل الى (21.7) كم² سنة 2017 والى (23.6) كم² سنة 2020 وفي سنة 2025 سوف تصل مساحة المدينة الى (27) كم². جدول (7) .

جدول (7) تقديرات سكان مدينة الشطرة خلال المدة 2010-2025

السنة	عدد السكان المتوقع	مساحة المدينة المتوقعة هكتار	كم ²
2010	153923	1701	17.01
2017	195944	2107	21.7
2020	213953	2360	23.6
2025	243968	2700	27

المصدر : عمل الباحث

وتشير ملامح التوسع المستقبلي باتجاه محاوره نحو جنوب وجنوب شرق المدينة اي باتجاه المرقد الشريف ، ويكون ذلك بعد تجاوز محددات التوسع المساحي المتمثلة ببعض قنوات الإرواء القديمة والأراضي التي ينمو فيها النبات الطبيعي . بينما الاتجاه الثاني يرى الباحث ان المدينة يمكن أن تتوسع باتجاه الشمال مع امتداد طريق مدينة الشطرة - البدعة (آل سيد حمد والسادة ابو هلاله) كخطوه ثانية . أي فيما وراء (حي تموز) والمخيم ، وكما يبدو فإن عائديه قسم من الأراضي في هذا الاتجاه يعود الى وزارة المالية بدليل إن العديد من المباني الحكومية قد شيدت على أراضي تعود ملكيتها لتلك الوزارة . مما يعني بان هناك ضرورة ملحة لإعادة توسيع المرقد وضم الأراضي الشاغرة المجاورة له ، ووضع الخطط الكفيلة بتنمية هذا المرقد واستيعاب عدد المصلين(صلاة الجمعة) وخطبتها الرسمية الرئيسية في هذا المرقد نظرا لأهميته ؛ لان في هذه الحالة تكون حاجة ملحة لتوفير المساحة الكافية لإقامة المرافق الأخرى المساندة لإنجاح مهام السياحة الدينية لهذا المرقد الشريف .

ومن المتوقع أن يزداد الطلب السياحي على مرقد الأمام بعد أن تتضح خريطة الطريق بوجود مرقد في هذه المنطقة لاسيما وان كثير من الكتب والمصادر تؤكد وجود قبر الأمام في هذه المنطقة ، فقد قدم في سبعينيات القرن العشرين حملة من الزوار من جمهورية لبنان ، وقبل ستة سنوات أي في النصف الثاني من سنة (2011) زار هذا المرقد وفد من الجمهورية الإيرانية الإسلامية . لذا فمن المتوقع بعد تحول إدارة وتنظيم شؤون المرقد الأمام إلى دائرة الأوقاف والشؤون الدينية تزداد ضخامة سمك الخطوط الانسيابية لحركة السياحة الدينية لهذه المنطقة والتي بدورها تتجه لزيارة المقامات والمرقد الدينية .

عاشراً : اثر مرقد الأمام العباس على البيئة العمرانية والسياحية :

يمكن أن نتناول في هذا المحور أربعة جوانب وبشكل موجز وحسب الآتي :

(أولاً) : اثر مرقد الأمام العباس(عليه السلام) على الأنماط العمرانية للبيئة السكنية وأثره في نمو مرتكزات البنى التحتية والخدمات المجتمعية وعلى ظاهرة تغيرات محلات السكن فيما بين مناطق المدينة والمناطق الأخرى خارج الحدود الإدارية للمدينة ذاتها ؛ أن الاستعمال السكني يقوم على أساس تكتلات معينة من دور السكن التي تقوم على أساس الطبقة الاجتماعية والدخل الفردي ، مما يقود الطبقات السكنية المتناظرة في الخصائص الى تشكيل أنماط عمرانية خاصة ومقاربة فيما بينهم ، مما يعني ترميم تلك الوحدات إلى أنماط سكنية متباينة، وتستمر هذه الأنماط بالتغير مع التطور المستمر في تقنيات البناء والعادات والتقاليد وما يمر به الإنسان من ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية متباينة .

(ثانياً) : ان وجود مرقد الأمام منح المنطقة(حاوي العباس) قيمة اجتماعية جيدة مشرفة بان احتوت بين كنفها البدن الطاهر للأمام ، مما أعطاهها قيمة اقتصادية انعكس برفع قيم أثمان الأرض حول

المرقد وأخذت هذه القيمة تنخفض كلما ابتعدنا نحو الأطراف عن هذا المرقد ، اذ تصل قيمة المتر المربع الواحد الى (250) الف دينار عراقي .

(ثانياً): أهمية مرقد الإمام العباس(عليه السلام) ودوره في تنمية المدينة وإقليمها من حيث الخدمات العامة المتمثلة بالبنى الارتكازية والتحتية. فقد ساعد على فعالية هذا المرقد بوضع المخططات الأساسية في الوضع الحالي من خلال مد شبكة الشوارع والطرق التي تربط المدينة من بعضها البعض ، وبين مجموعة المراكز العمرانية المحيطة بها التي سهل الاتصال بين تلك المراكز وهذا المرقد ، فقد تم إعادة فتح وتسليك وتأهيل وتبليط عدد من الطرق المحلية والاقليمية التي تربط منطقة المرقد الشريف بباقي المناطق الأخرى .

(ثالثاً): اثر المرقد الشريف في ظاهرة الهجرة السكانية بنوعها الخارجية والسكانية فضلاً عن الانتقال السكني(الهجرة الحضرية) داخل مدينة الشطرة : أن الوظيفة الدينية هي احد مبررات الرئيسة لوجود العديد من المدن ونمط الحياة فيها ، وأحد الأسس العامة لقيام وتشكيل النمط العمراني لها ، فأنها تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام في الدراسات وقد نالت الدراسات الجغرافية للمدينة نصيباً كبيراً في ذلك ، مما أصبحت منطقة المرقد نقطة جذب أثرت على بيئة مدينة الشطرة وتتقاد إليها الخدمات الأخرى (الخدمات المجتمعية والبنى التحتية) الأخرى ، لاسيما وان الوظيفة السكنية التي تشكل (50 - 60%) من مساحة استعمالات الأرض في مدينة الشطرة ، فهي أكثر الوظائف انقادت نحو هذا المرقد ، فضلاً عن مرور عنصر الزمن الذي يمكن من خلاله التميز بين أنماط عمرانية قديمة وأخرى حديثة تتركز داخل هذه المنطقة فمعظم الأغنياء انتقلوا سكنياً من مركز المدينة القديم الى جوار هذا المرقد (حيّ حاوي الإمام العباس) ، بعدما توفر المعروض السكني وبأسعار تمكنهم من استملاك عقار ذا مساحة اكبر .

أن جذب هكذا صفات واجتماعية للسكان لهذه المنطقة يغير من أنماط استعمال الأرض (land use) بالصفات التي تمنح المنطقة خصائص سكانية وسكنية متميزة ؛ لان المزارات الدينية والاستخدامات الدينية الأخرى احد العناصر المهمة في التكوين العمراني للمدينة الإسلامية وهي من الإجراءات التي أدت الى امتداد اذرع المدينة نحو أطرافها ،وإلى زيادة التقارب ما بين جوانبها ، نظراً لدورها الكبير في تزايد ظاهرة الانتقال السكني لاعتبارها محور ارتكاز وأساس بناء الكثير من المدن الإسلامية وأحيائها . لذلك أصبحت المزارات والخدمات الدينية الأخرى مركز جذب لكثير من السكان والمحلات السكنية نحو هذه المراكز الدينية⁽²²⁾ .

(رابعاً) : اثر المرقد على خريطة استخدامات الأرض بها ، فللمرقد دور كبير في خلق نقاط جذب لوظائف المدينة بصورة تتابعيه حسب ترتيبها الهيراركي (الطبقي - الحتمي) والنوعي وأنماطها ، فالوظيفة السكنية هي دائماً سريعة الانسحاب من أمام وظائف المدينة الأخرى مما يؤدي الى تشكيل أنماط عمرانية وسكنية متباينة بحسب الصفات النوعية للأنماط ، تتوقف على جملة توافر تلك الخدمات ومستويات تخطيطها، لذا ان وجود هذا المرقد الشريف في هذه المنطقة (حيّ حاوي العباس) الذي سمّي بهذا الاسم نسبة الى مرقد الإمام العباس(عليه السلام) ، أدى الى ضرورة تفعيل دور الجهات المسؤولة في توفير تلك الخدمات ؛ مما خلق بيئة عمرانية سكنية وخدمية متنامية بصورة جيدة تنافس البيئة العمرانية الراقية من مناطق المدينة الأخرى بالقرب من هذا المرقد يختلف عما يجاوره من أنماط عمرانية أخرى .

وبما أن مدينة الشطرة تعاني قلة الاهتمام بالجانب الترفيهي ، اذ بلغت مساحة خدمات الترفيه () 55 هكتار وتبلغ مساحة الحدائق والمنتزهات في مدينة الشطرة(89) هكتار ، وهي تشكل نسبة(17%) من إجمالي مساحة استعمالات الأرض المدينة ، في حين بلغت مساحة المساحة المخصصة للجانب الدينية (47.000)م2. وطبقاً لأراء الزائرين عن تلك الخدمات يتطلب الاهتمام بجانب الخدمات المجتمعية والبنى التحتية .

الاستنتاجات والتوصيات:

- (1) ساهم مقام الأمام العباس(عليه السلام) في نمو البيئة الحضرية لمدينة الشطرة خصوصاً وللمنطقة عموماً دوراً تنموياً واقتصادياً وعمرانياً ، مما سهل الاتصال مع المرقد ، مما يعزز الأهمية السياحية للمنطقة وجود المواقع والتلال الأثرية التي تعطيها قيمة اقتصادية واجتماعية وسياسية .
- (2) كشف البحث بأن مصادر تفاعل الزائرين مع متغيرات التركيب العمراني والبيئي اثر مرقد الأمام العباس(عليه السلام) ، في تفاعل الزائرين الروحية والترويحية مرتبة تبعا لأهميتها سجلا دافعي (التبرك والتضرع إلى الله ، والترويح عن النفس)يمثلان العامل الأول سجل نسبة بلغت(29.7 ، 25.8%) على التوالي من إجمالي العينة . ويبدو ان هذان الدافعين يحملان بين كنفهما دوافع أخرى انصهرت في بودقة الحاجة الترويحية. بينما كانت نسبة درجة الرضا عن الخدمات والإمكانات المتاحة (30.8%) من إجمالي العينة ، و(33.3%) بدرجة رضا متوسطة و(3.3%) بدرجة رضا عالية من إجمالي العينة وهذا مؤشر لا يمكن تجاهله في اتخاذ الإجراءات والسبيل الكفيلة في تنمية بعض جوانب الخلل التي أفصح عن سلبيتها بعض الزائرين.
- (3) أخذت خطوط الزائرين باتجاه هذا المرقد تزداد ، من الواجب تخطيطياً تأهيل المرقد ضرورة تنموية ملحّة ، لاتخاذ كمرکز ديني – ثقافي-اجتماعي ومكانة هذا المرقد الشريف استلهمت عظمته من قدسيته . وبالطبع وفقا لهذه الأهمية عرج البحث إلى تشخيص بعض النتائج الأخرى وكما يرد ذكرها حسب التوالي من بينها :
- (4) ضعف خدمات البنى التحتية والمجتمعية في المدينة والمرقد الشريف ، لذا يتطلب الاهتمام بهذا الجانب لأنها تعد من أهم مرتكزات الخدمات السياحية ونقاط جذب السياح .
- (5) يجب الاهتمام بلوحات ونشرات الدعاية والأعلام وإشارات الإرشاد المروري للمرقد الشريف .
- (6) يفضل إدارة شؤون المرقد الشريف من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ؛ لأنها أكثر دراية في إدارة وتنظيم زيارة الوفود والإرشاد وتلبي احتياجات المزار المالية وعينية الكبيرة .
- (7) ظهر من استقراء تفاعل عينة البحث عن ما مصادر معلومات تفاعلهم مع المرقد الشريف كانت نابعة من خلال العامل الاجتماعي وما اعتاد عليه الأهل الأصدقاء جاء بالمرتبة الأولى بحدود (47%) من إجمالي مصادر المعلومات عن هذا المرقد وأهميته ، بينما هناك من نطق وبنسبة (18.3%) بان معلوماته جاءت بوسائل الاتصال الحديثة من خلال القنوات الفضائية والانترنت والصحف والمجلات .لذا فلا بد ان تتخذ وسائل الدعاية والإعلامية والانترنت والقنوات الفضائية دورها الكبير إلى بيان ونشر الأهمية التاريخية والدينية للمرقد الشريف .
- (8) رصد البحث بعض المشكلات الاقتصادية والعمرانية والتخطيطية ، وبنسبة(42.5%) . وقد ظهرت مشكلات خدمية سجلت نسبة (13.3%) ، ربط أثرها على نمو مرتكزات البنى التحتية والخدمات المجتمعية وعلى ظاهرة تغير محلات سكن السكان سواء من داخل المدينة والمناطق الأخرى سواء من داخل القضاء او المناطق المجاورة .
- (9) العمل على إزالة الدور السكنية غير المخططة (العشوائية)، المجاورة للأمام من اجل توسيع صحن الأمام مادام البناء في مراحله الأولى . وتعويض أصحاب تلك المساكن بقطع أراضي وقروض إسكانية مصرفية .
- (10) إيقاف دفن وفيات الأطفال في المقبرة المجاورة للأمام والعمل على تسيجها وتنظيفها بالشكل الملانم هذا حل او العمل على إعادة استخدامها بمرافق استعمالها وهذا يساعد في زيادة الطلب السياحي الديني .

(11) الاهتمام بإقامة الفنادق والمطاعم السياحية التي تلبى الواقع السياحي والترفيهي والتي تعد نقاط جذب للسائح من شتى المناطق الإسلامية لابد ان تقوم الجهات المسؤولة أعداد العدة لتلبية تلك المتطلبات يتوافق مع متطلبات الزوار الوافدين لهذه المنطقة وهذا يتطلب تخصيص مالي .

الهوامش :

(*) أن هنالك فرقا في التسمية عندما نقول مقاماً ، أو مرقد أو مزاراً ، إذ أن المقام جاء من الإقامة في موضع معين من منطقة جغرافية عند مروره بها فانه قد يمكث به ليوم أو يومين أو أكثر من ذلك ، بينما يقصد بمصطلح المراقد تعني ان أصحابها قد دفنوا فيها.

(1) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل (ت732هـ) تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية (باريس 1860م). ص 292 .

(2) البكري ، أبو عبيد الله عبد الله الأندلسي (ت487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب (بيروت 1403 هـ/ 1983م) ، ص 1042 .

(3) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت / 1966 م .

(4) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي ، جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، دار الحديث ، قم / 1424 هـ .

(5) المحاسن ، تح : جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة / 1960 م .

(6) انساب الإشراف ، ط1 ، تح : محمد باقر المعموري ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت / 1974 م .

(7) سنن الترمذي ، ط2، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت م 1983 .

(8) المستدرک علی الصحیحین ، اشراف ، د يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت /

ل . ا

(**) يشير هذا المفهوم الى أماكن انتهاء التحركات بين نقطتين قد تكون قريبة أو بعيدة من أماكن

الأصل لمنطقة المنشأ لذا يعد التحيز كبيراً عندما تكون المسافات قريبة ويكون التحيز المسافي

صغيراً عندما تنتهي التحركات في ابعد الأماكن

(***) تم توزيع لاستبانة بالاستعانة بطلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافيا في كلية الآداب / جامعة ذي

قار للعام الدراسي للعام 2014 - 2015 ممن هم يسكنون مدينة الشطرة ولثلاثة مناسبات . اذا كانت

المناسبة الاولى عيد الام عي نوروز (160) زائر ، وفاة الامام موسى بن جعفر (ع) (50) زائر، في

حين توزعت الاستمارات المتبقية على ايام متفرقة من يوم الجمعة وليالي السبت بعدد (150) استمارة

(****) تم تدوين المعلومات من خلال الاطلاع على اللوحة التعريفية عند مدخل الضريح .

(9) يوسف رزق الله غنيمية، محاضرات في مدن العراق القديمة، مطبعة الفرات، بغداد ، 1924 ،

ص 37 0

(10) رجاء كاظم عجيل العكيلي، سلالة لكش الأولى (2550-2370) ق0م والثانية (2250-2114) ق0م- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ،

2006، ص 271 0

(11) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، مطبعة الحوادث، 1973، ص 271

0

- (12) شاكِر حسين دموم الشطري ، الشطرة في اواخر العهد العثماني(1881-1917)- دراسة تاريخية ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،2006. ص 23.
- (*****) تم تحديد امتداد المسافة بين النقطتين من خلال بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (gis) باستعمال المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (2017) ،وبدقة مكانية (1) م (13) جمهورية العراق ، وزارة الري والموارد المائية ، مديرية ري ذي قار ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة لعام 2015 .
- (14) شاكِر حسين دموم الشطري، مصدر سابق ، ص 92 .
- (15) اداموف ، الكسندر، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، الجزء الأول ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، البصرة ، 1982 ، ص 129 .
- (16) لوريمر .ج ، ج (جون كوردن)، دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، ج 6 ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1977 ، ص 338 - 339 .
- (17) شاكِر حسين دموم الشطري ، مصدر سابق ص 93 .
- Un Statiscal Office Of United Nations Demographic Year book , New York , 1988 .P16 (18)
- (19) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان - أسس عامة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 119 .
- (20) بالاعتماد على :- سميع جلاب منسي السهلاني ، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2013، ص 53.
- (21) تم بالاعتماد على العمليات الحسابية وفق (القانون) الآتي :-
- نسبة التغيير × عدد السكان في سنة الأساس / 100
- الزيادة السكانية × عدد السنوات (الهدف) + عدد سكان سنة الأساس .. بالاعتماد على :-
- عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986 ، ص 152 .
- استخرجت مساحة المدينة المتوقعة من خلال حاصل ضرب عدد السكان المتوقع × حصة الفرد من إجمالي مساحة المدينة لسنة الأساس. بلغ معدل نصيب الفرد من مساحة مدينة الشطرة سنة 2010 (110.5) م² من مساحة المدينة البالغة (17.01) كم² ، عدد السكان المتوقع (153923) كسنة اساس
- (22) سميع جلاب منسي السهلاني ، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (1997-2007) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2009 ص 7.
- المصادر :-
- (1) اداموف ، الكسندر، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، الجزء الأول ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، البصرة ، 1982 .
- (2) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل (ت732هـ) تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية (باريس 1860م).

- (3) البكري ، أبو عبيد الله عبد الله الأندلسي (ت487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، عالم الكتب (بيروت 1403 هـ/ 1983م) .
- (4) انساب الإشراف ، ط1 ، تح : محمد باقر المعموري ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت / 1974 م .
- (5) رجاء كاظم عجيل العكيلي، سلالة لكش الأولى (2550-2370)ق0م والثانية (2250-2114) ق.م- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2006 .
- (6) سنن الترمذي ، ط2، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت م 1983 .
- (7) سميع جلاب منسي السهلاني ، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (1997-2007) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2009.
- (8) سميع جلاب منسي السهلاني ، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة ، أطروحة دكتوراه جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 2013 .
- (9) شاکر حسين دمدوم أشطري ، الشطرة في اواخر العهد العثماني(1881-1917)- دراسة تاريخية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006.
- (10) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، مطبعة الحوادث، 1973.
- (11) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986.
- (12) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان - أسس عامة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1999.
- (13) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت / 1966 م .
- (14) المحاسن ، تح : جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة / 1960 م .
- (15) مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، جامعة البصرة ، 1986.
- (16) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي ، جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، دار الحديث ، قم / 1424 هـ .
- (17) المستدرك على الصحيحين ، اشرف ، د يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت / ل.ا.ت .
- (18) موسى السمحه، اساليب التحليل الديموغرافية ، ط1 ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1988.
- (19) لوريمر ج. ج ، ج (جون كورن)، دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، ج6 ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1977 .
- (20) يوسف رزق الله غنيمه، محاضرات في مدن العراق القديمة، مطبعة الفرات، بغداد ، 1924.
- (21) المملكة العراقية، مديرية النفوس العامة، الإجمالية الإحصائية لتسجيل سنة 1947.
- (22) المملكة العراقية، مديرية النفوس العامة، الإجمالية الإحصائية لتسجيل سنة 1957.
- (23) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية الأحوال المدنية العامة، تعداد السكان سنة 1965.
- (24) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، نتائج ترقيم المباني وحصر السكان سنة1977.
- (25) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة 1987.
- (26) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار لسنة 1997.

(27) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم لمسكن مدينة الشطرة لسنة 2010 .
(28) جمهورية العراق ، وزارة الري والموارد المائية ، مديرية ري ذي قار ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة لعام 2015 .

(29) Un Statical Office Of United Nations Demographic Year book ,
(19) New York , 1988